

خصائص الوحي المبين

[160] مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان (1). 106 - ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة براءة [في تفسير] قوله تعالى: * (براءة من الله ورسوله) * (2). بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن إسحاق ومجاهد وغيرهما: [أنها] نزلت في أهل مكة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاهد قريشا يوم الحديبية على أن يضعوا الحرب عشر سنين، يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وكان مع ذلك عهد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين قبائل من العرب خصائص. فغدت بنو بكر على خزاعة فقتلت منها ورفدتهم قريش بالسلاح، فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رب إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه ألا تلدا (3) كنت لنا ربا وكنا ولدا ثمة اسلمنا ولم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرنا ايدا وادع عباد الله ياتوا مددا (4) _____ 1 - صحيح البخاري 6 / 64. 2 - سورة التوبة: 9 / 1. 3 - التلاد: صاحب القديم. 4 - ايدا: قويا، وفي كتاب " العمدة ": اعتدا - والعنيد: الحاضر المهيا - مجمع البحرين. (*)
